

قال ابو الحسن البكري رحمه الله تعالى ان البغاصي
 الله عليه وسلم امر صادا ينادي في سائر القبائل والبريات
 ان هلموا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وودعوه وتوجهوا
 الي هاليك بعد قسم القنايب بحضرة صلى الله عليه وسلم
 فاجابوه الي ذلك بالسمع والطاعة واتوا اليه فوجا
 افوا فسلموا اعلي النبي صلى الله عليه وسلم وودعوه
 واستاذنوه بالرجوع الي اوطانهم فاذن لهم
 صلى الله عليه وسلم بذلك ودعاهم بخير وعاديتهم
 وسلامته وعاد النبي صلى الله عليه وسلم الي المدينة
 مويلا منصورا متوجا محبورا وهو بين المهاجرين
 والانصار وقد تم له السرور والافتخار وهذا
 ما نتيجي اليها من فتح مكة المشرفة علي التمام والكمال وقد
 نظم بعضهم شعرا يتضمن شيئا من الفتح وذكر فيه
 ابوسفيان وهذا زوجته وغير ذلك وهو هذا
 هذا فتح بيت الله والحرم وزعم والصفاء والجليل
 قد خصه الله بالهداي النبي وفاق البرية بالاحسان والكرم
 وليس في صحبه من قبله احد من النبيين والاصحاب اليه
 فادم من نوح واخيل ومن من قلم قد مضوا اليه
 الالبي الذي نارت بطلته ارض الحجازع الدنيا والكم
 قد جازها بجيوش لاعدا لها طوعا لدعوة سبعا علي قدم
 لماراهابوسفيان وافدة نحو المقام وبيت الله والحرم

صاقت

صاقت عليه حجاب لا ضل جمعا وصار في شك الباسا والتم
 حتى تداركه عنو ومفخرة وصار من جملة الاصحاب وهم
 كذالك همدانت القلب منكسر الي النبي الذي قد خص بالحكم
 فاعرض المصطفى عنها بما نلت من فتح ذب وزلات مع الحرم
 نادته يا مصطفي ابي محمد وقد شهدت بالله ذكركم
 وقد بعثت بافضال وكرمه وانت خير خلق الله كلهم
 ذاركتها عنيات ومفخرة وصح ذنب وجسم الشمل ملين
 واقل المصطفى والله ناصره يطوف بالبيت والاركان مستمرا
 وعند رويته الاضنام قد سفظته مع الكبير لهم يسيهي ورم
 واصبح البيت والاركان مشرفة بنور خير الوري المسموع للاهم
 وصار في رفعة والكرم منزه والشرك ولي واهل اللذات يندم
 وعاد خير الوري بالفضل وعظم مع صحبه وذوي الانصار فيهم
 وقد تناها ختام الفتح كالمسح ليشرا لتمام الفتح محتتم
 ياربنا يا الله الخلق كلهم اعف عن قد قرا يا دافع النعم
 واجبر له قلب الكسور يا املي يا عالم السر والنجوى بر السهم
 وجد له ساعيا نحو النبي من قد خصه الله بالايات والحكم
 صلى عليه اله العرش ما طلقه شمس ومالاح نجم في دجا الظلم
 والله يش اصحاب وعترته اهل الفضائل والاحسان والكرم
 النبي والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب عم هذا

الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توقيفه لبيت
 الاربعاء في تسعة ايام مضيت من شهر
 شعبان سنة ثمان مائة من هجرة من
 له العز والشرف
 صلى الله عليه
 وسلم

